باسل كويفي

طاقة التحمل وطوق النجاة

لعل الأنظار تتجه منذ التدخل الروسي في أوكرانيا إلى الارتدادات التي ستلقي أثقالها على اقتصاديات الدول وعلى الأخص البلدان النامية، بالتأكيد هناك علاقة وثيقة بين السياسة والاقتصاد وبين الاقتصاد والأمن والاستقرار وبين السلام والنمو الاقتصادي.

إلا أنه وبغض النظر عن التأثيرات السياسية والعسكرية فإن هذا البحث يتطرق بشكل أساسي لانعكاسات الأسواق العالمية على اقتصاديات الدول وطاقة تحملها للإجراءات الانعكاسية من ارتفاع أسعار النفط والغاز والمواد الغذائية الرئيسية كالقمح وزيت عباد الشمس والذرة، والمعادن، لكون روسيا وأكرانيا من الموردين الكبار لتلك المنتجات بشكل مباشر عدا عن التأثيرات غير المباشرة المتمثلة بارتفاع أجور النقل والتأمين والتخزين.

إن لعبة عض الأصابع تدخل في حيز طاقة التحمل وهو ما تراهن عليه دول الغرب لإخضاع روسيا لشروطها، وفقاً للعقوبات التي فرضتها على روسيا والتي تلحق الضرر بالاقتصاد الروسي، ولكن يجدر الإشارة هنا إلى أن العقوبات التي فرضتها دول الغرب على العديد من الدول ومنها إيران وكوريا الديمقراطية لم تثن تلك الدول عن تنفيذ سياستها العسكرية على الرغم من تأثيراتها الاقتصادية، فكيف الحال مع روسيا التي تمتلك ترسانة عسكرية كبيرة واحتياطياً كبيراً من الذهب واليورانيوم والنفط والغاز؟

إن العقوبات ذات مسار مزدوج على روسيا والغرب وتكاد تكون متماثلة ولا أن ميزانها لصلحة الغرب.

إن البشرية والمجتمعات الإنسانية تتطلع دوماً إلى السلام الذي يحقق الأمن والاستقرار ويعزز متطلبات الإنسان في حقه بالعيش بحرية والتنعم بخيرات الأرض. من هنا نوكد أن الحرب والعنف، في أي منطقة بالعالم هو السبيل الوحيد لطوق النجاة للبشرية بديلاً عن الحرب التي قد تجر العالم إلى نتائج لا يمكن تداركها.

هنا لابد من التنويه أن الحكمة والعقلانية والحكم الرشيد هو طوق آخر لنجاة البشرية وهذا يعتمد على سياسات مرنة هادئة تأخذ بعين الاعتبار حقوق جميع الأطراف المتنازعة ودون الكيل بمكيالين أو تسييس الحقوق لصلحة أطراف بعينها.

في هذا السياق جاء نداء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، وبقيمة مليار و٦٥١ مليون دولار، لتلبية الاحتياجات المتصاعدة للمتضررين من العمليات العسكرية داخل أوكرانيا وللنازحين إلى دول الجوار، مع العلم أنه تم تخفيض المساعدات الإنسانية لسورية أوائل هذا العام إلى النصف، وكذلك إعلان الرئيس الكندي عن تقديم كل المساعدات الإنسانية لمن يلجأ لدول الجوار وتسريع إجراءات الهجرة لكل الأوكرانيين الراغبين بالهجرة إلى كندا، في الوقت الذي يتم فيه حرمان السوريين من مقومات العيش والتأشيرات إلى أغلبية دول العالم عبر عقوبات لا إنسانية تلحق الضرر البليغ بالشعب السوري.

في هذا الإطار كشفت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، جويس مسويا، أن "سورية باتت تصنف الآن بين أكثر ١٠ دول تواجه انعدام الأمن الغذائي على صعيد العالم».

وأضافت المسؤولة الأممية أن ١٢ مليون شخص في سورية يعانون «من وصول محدود أو غير مؤكد إلى الغذاء»، وأن مزيدا من السوريين يحتاجون إلى مساعدة إنسانية سابقا حالياً أكثر من أي وقت مضى منذ بدء الحرب في البلاد عام ٢٠١١.

وأشارت مسويا إلى تقرير أعلن عنه وأظهر أن ١٤,٦ مليون سوري من المتوقع أن يعتمدوا على المساعدات هذا العام، وذلك بزيادة قدرها ٤ بالمئة، مقارنة مع عام ٢٠٢١ وبنسبة ٣٢ بالمئة، مقارنة مع عام ٢٠٢٠.

وأضافت مسويا أن الأمانات السوري يشهد اتجاها هابطاً على نحو أكبر، وقالت إن الأسر السورية تنفق الآن في المتوسط ٥٠ بالمئة أكثر مما تتقاضى من أموال، ما يعني اقتراض المال من أجل تدبير أمورها.

وقد أدى هذا إلى «خيارات لا تحتمل» بما فيها تسرب الأطفال، لاسيما الفتيات، من التعليم، وزيادة زواج الأطفال.

وحثت المسؤولة الأممية المانحين على الاستجابة بسخاء لنداء الأمم المتحدة الإنساني القادم بشأن سورية لعام ٢٠٢٢، والذي من المزمع أن يكون موجها نحو «زيادة المرونة» والوصول إلى الخدمات الأساسية.

إن التبعات الاجتماعية للعقوبات التي تفرضها دول الغرب لا يمكن التكهن بها، حيث ستبلغ الأزمات الاقتصادية والمالية في العالم خلال الأشهر القادمة ذروتها في حال عدم الوصول إلى تسويات إيجابية، وقد تكون أوروبا الأكثر تأثراً مع الدول النامية التي تعاني أصلاً من تلك الأزمات، وخصوصاً مع مؤشرات مقلقة لانهيار البورصات العالمية والعملات على الرغم من تدخل البنوك المركزية المؤقت.

إن الاقتصاد العالمي لا يعمل بمفرده ولكن يتأثر بالأوضاع السياسية وهذا يتضح جلياً في أداء البورصات الأمريكية والأوروبية وشرق آسيا كونها تمثل مرآة عاكسة لاقتصاداتها واستقرارها.

من المتوقع أن يكون التعامل مع موجة التضخم العالمي من قبل الدول المتقدمة له تأثيرات على الدول النامية لكون أدوات السياسة النقدية في تلك الدول وبالأخص الفيدرالي الأميركي، تعتمد على آليتين، رفع أسعار الفائدة، ومنح تسهيلات نقدية، وهي أمور علاجية مؤقتة لا يمكن التكهن بنتائجها على المدى المتوسط لكن تحول مشاكل الديون لأزمات أو كوارث ديون، وبالتالي لابد من عمل أولويات لتجاوز مشاكل تغطية الدين لكل دولة على حدة ووفقاً للضرورات مع التركيز على خطط الاكتفاء الذاتي وتدوير عجلة الإنتاج بشكل أوسع.

وعليه في إطار الأزمة العالمية لابد من إعادة الهيكلة في السياسات المتبعة للتكامل الاقتصادي الاجتماعي، وإلا فستدخل الدول في دوامة الفراغ إلى حد الإفلاس.

إن السلام القائم على العدل هو السبيل الأوحد للحفاظ على الإنسان في شتى أرجاء العالم، وتعزيز ذلك لا يتم سوى بالتنمية الشاملة المستدامة وعدم التمييز والحفاظ على الحقوق البشرية بعيداً عن التسييس وبناء المنافع على ركامها.

الدفاع الروسية: سيطرنا بالكامل على خيرسون ونحاصر ماريوبول.. الخارجية: لا حرب عالمية لأنها إذا اندلعت فستكون نووية

موسكو: ننظر لطموحات أوروبا بامتلاك قدرات عسكرية لكن واشنطن لن تسمح لهم بذلك

واصلت العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا تقدمها للیوم السابع، إذ سيطرت القوات الروسية على المركز الإقليمي لمدينة خيرسون جنوب أوكرانيا، بالتزامن مع فرض قوات جمهورية دونيتسك الشعبية حصاراً على مدينة ماريوبول الإستراتيجية، الواقعة في مقاطعة دونيتسك، التقدم العسكري رافقه تأكيد الدبلوماسية الروسية أن لدى روسيا كثيراً من الأصدقاء، ولا يمكن عزلها، وبأنها حذرت الغرب مراراً من أن وعد الناتو بقبول أوكرانيا في عضويته يمثل قنبلة موقوتة كانت ستنفجر عاجلاً أو آجلاً، على حين يحذر الرئيس فلاديمير بوتين مع نظيره الكازاخستاني قاسم جومارت توكايف الوضع حول العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وفي التفاصيل أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الوحدات الروسية سيطرت على المركز الإقليمي لمدينة خيرسون جنوب أوكرانيا، الواقعة قرب شبه جزيرة القرم بشكل كامل.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، أمس الأربعاء: إن «البنية التحتية المدنية في خيرسون، ومرافق دعم حياة السكان والنقل الذي تعمل على أساس يومي».

وأكد المتحدث أن «القوات المسلحة الروسية أصابت ١٥٠٢ هدف عسكري في أوكرانيا خلال فترة العملية الخاصة، وحيدت ١٥٥٢ من مرافق البنية التحتية العسكرية».

وفي هذا السياق، أعلن كوناشينكوف تعطل معدات البث في برج التلفزيون في كييف، من خلال ضربها بسلاح عالي الدقة، من أجل قمع الهجمات الإعلامية على روسيا.

كما أشار المتحدث باسم القوات المسلحة الروسية إلى مغادرة وحدات من الجيش الأوكراني مناطق توكماك وفاسيليفكا طواعية.

وقلت إلى أن الجنود الأوكرانيين رفضوا المقاومة، وألقوا أسلحتهم طواعية، بعد التوقيع على تعهدات رفض المشاركة في الأعمال العدائية، موضحاً أن هؤلاء الجنود سيعودون إلى عائلاتهم.

بدوره أعلن ممثل قوات جمهورية دونيتسك الشعبية إيوار باسورين، أمس الأربعاء، فرض حصار على مدينة ماريوبول الإستراتيجية، الواقعة في مقاطعة دونيتسك على شاطئ بحر آزوف.

وفي وقت سابق، أكد ممثل قوات دونيتسك أن الجيش الروسي، بالتعاون مع قوات دونيتسك، قام بتنظيم ممرين إنسانيين للسكان لمغادرة المدينة.

سياسياً، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس الأربعاء، أن لدى روسيا كثيراً من الأصدقاء، ولا يمكن عزلها.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن لافروف قوله في تصريح تلفزيوني «روسيا لن تسمح بامتلاك أوكرانيا سلاحاً نووياً (...) العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، بما فيها كييف، تهدف إلى نزع سلاح أوكرانيا، وأنه لا يمكن أن نسمح بوجود أسلحة هجومية في أوكرانيا تهدد أمننا».

وأشار إلى أن الشعب الأوكراني هو من يختار سلطته، ولكن يجب أن تكون ممثلة لجميع القوميات في أوكرانيا، كما أكد أن القرم جزء من روسيا وغير قابلة للتفاوض.

وتابع لافروف: «الغرب رفض التعامل مع مطالبنا بصياغة هندسة جديدة للأمن الأوروبي»، محذراً: «أنه يجب ألا تندلع حرب عالمية ثالثة لأنها ستكون نووية ومدمرة ولا منتصر فيها، والرئيس الأميركي جو بايدن ذو خبرة، وقال إنه لا يدبل من العقوبات سوى الحرب العالمية».

بدوره أكد ألكسندر غروشكو نائب وزير الخارجية الروسي أمس الأربعاء أن روسيا حذرت الغرب مراراً من أن وعد الناتو بقبول أوكرانيا في عضويته يمثل قنبلة موقوتة كانت ستنفجر عاجلاً أو آجلاً.

وأضاف: إن تفاقم الوضع الحالي حول أوكرانيا تقع المسؤولية الكاملة عنها على عاتق الدول التي تحاولت المصالح الحيوية لروسيا، مشيراً إلى أن هناك الآن خطر وقوع صدام مباشر بين قوات روسيا والناتو.

وأكد أن روسيا ستواصل الإصرار على الضمانات «المادية والقانونية» لعدم توسع الناتو شرقاً، وأنه يتعين على الغرب أن يعي بأن روسيا لديها مصالح أمنية مشروعة.

واعتبر غروشكو أن الأميركيين يريدون إخضاع إمكانات الاتحاد الأوروبي بالكامل للناتو، وقال: «موسكو تنظر بهدوء إلى طموحات الاتحاد الأوروبي لامتلاك قدرات عسكرية خاصة به، لكن الولايات المتحدة لا تريد السماح بذلك».

في غضون ذلك بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي مع نظيره الكازاخستاني الوضع حول العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، في سياق العملية العسكرية الخاصة التي تجريها روسيا لحماية المدنيين في دونباس.

وكالات

القوات الروسية سيطرت على المركز الاقليمي لمدينة خيرسون الأوكرانية بشكل كامل (عن الانترنت)

كييف أكدت أن أوروبا باتت جبهة دفاع خلفية.. وأوائل المرتزقة يصلون

بايدن: لن نقاتل في أوكرانيا وسنغلق مجالنا الجوي أمام الطائرات الروسية

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أنه لن يرسل قوات للقتال إلى جانب أوكرانيا، معلناً حظر الأجواء الأميركية أمام الطائرات الروسية، في حين أعلنت أوكرانيا أن أوروبا تحولت إلى جبهة دفاع خلفية لها وصارت تؤمن احتياجاتها العسكرية.

ونقلت قناة «العالمين» أمس الأربعاء، عن بايدن قوله في أول خطاب له أمام الكونغرس الأميركي: «لن نرسل قوات إلى أوروبا للقتال إلى جانب أوكرانيا، لكننا نرسلها إلى أوروبا لحماية حلفائنا في الناتو إذا ما قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مواصلة التحرك غرباً».

كما أعلن أن الولايات المتحدة ستغلق مجالها الجوي أمام جميع الطائرات الروسية، لتتضم بذلك إلى دول الاتحاد الأوروبي التي فرضت حظراً مماثلاً.

وتابع: «سنقدم أكثر من مليار دولار من المساعدات المباشرة لأوكرانيا»، مضيفاً: إن واشنطن ستواصل تقديم المساعدة للشعب الأوكراني.

في غضون ذلك أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية أمس الأربعاء أن أوكرانيا أغلقت الملاحة في المنطقة الشمالية الغربية من البحر الأسود.

ونقلت وكالة «تاس» عن الأركان الأوكرانية قولها في منشور على «فيسبوك»: «من أجل ضمان سلامة الملاحة المدنية، أغلقت القوات البحرية الأوكرانية الملاحة في المنطقة الشمالية الغربية من البحر الأسود».

وأضاف: «فيما يتعلق بالمسألة النووية، هناك الآن أسلحة نووية أميركية منتشرة في العديد من الدول الأعضاء في الناتو، بما في ذلك إيطاليا وألمانيا. بالطبع، تلتزم اليابان بالمبادئ الثلاثة لعدم انتشار الأسلحة النووية وتؤيد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ولكن عندما نتساءل الآن كيف يمكننا ضمان الأمن الدولي، ينبغي ألا تكون هذه المناقشات محدودة».

في أثناء ذلك أعلنت اليابان، أمس الأربعاء، أنها ستتفق سفارتها في كييف مؤقتاً مع تصاعد الأحداث في أوكرانيا، ومغادرة العديد من المدنيين البلاد.

وأوضحت وزارة الخارجية اليابانية، في بيان، أنه سيتم نقل أعمال السفارة إلى مكتب اتصال مؤقت أقيم في مدينة لفوف غرب أوكرانيا.

من جهة ثانية قالت مجلة Vice الأميركية: إن أوائل المرتزقة الأجانب وصلوا إلى أوكرانيا فعلاً للمشاركة في القتال ضد القوات الروسية، ونشرت المجلة مقابلة مع عسكري بريطاني سابق مختص في الدفاع الجوي، وأرفقت ذلك بمقطع فيديو له وهو يعبر نقطة تفتيش تابعة لحرس الحدود في غرب أوكرانيا.

وقال المرتزق البريطاني: «تواصلت مع بعض الأفراد، وإني لأمل أن أتمكن من استخدام مهاراتي في مجال الطيران الجوي، وأعتقد أنه خلال الـ٢٤ ساعة القادمة سيتضح المزيد بالنسبة لي».

وأشار العسكري البريطاني السابق إلى أنه تدرب على إسقاط الطائرات باستخدام أنظمة مضادة للطائرات، بما في ذلك الأنظمة المتاحة للصواريخ.

وكالات

ألمانيا أكدت أنهم سيناولون الحماية الفورية لمدة ٣ سنوات في أوروبا

الأمم المتحدة: عدد اللاجئين الفارين من أوكرانيا بلغ ٨٢٦ ألفاً

قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين: إن عدد اللاجئين الفارين من أوكرانيا إلى البلدان المجاورة ارتفع إلى ٨٢٦ ألف شخص حتى الأول من الشهر الحالي، في حين أكدت ألمانيا أن اللاجئين سوف يتلقون الحماية الفورية لمدة ٣ سنوات في الاتحاد الأوروبي.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن المفوض السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي خلال ندائه عاجل لتمويل مساعدات إنسانية للبلاد وللأشخاص الذين فروا من أوكرانيا قوله إن ١٦٠ ألف لاجئ انضموا إلى عداد ٥٧٧ ألف لاجئ.

من جهتها أوضحت وزيرة داخلية ألمانيا ناتسي فيزر، أمس، أن اللاجئين من أوكرانيا لن يمروا عبر إجراءات اللجوء المعتادة في ألمانيا.

ونقلت وكالة «تاس» عن فيزر قولها في تغريدة على «تويتر»، إن «هؤلاء اللاجئين سيحصلون على الفور على الحماية في الاتحاد الأوروبي لمدة تصل إلى ثلاث سنوات(...) سنضمن حصولهم على تغطية تأمينية، والوصول إلى سوق العمل في أقرب وقت ممكن».

وأشارت إلى أن نحو ٥٠٠٠ لاجئ أوكراني وصلوا إلى ألمانيا حتى الآن، ويتزايد تدفقهم يوماً بعد يوم.

وفي السياق أكد ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن الأخير «يرفض التمييز ضد بعض الرعايا الأجانب الذين يحاولون الفرار من أوكرانيا».

وأشار المتحدث إلى أنه بالرغم من القتال، إلا أن موظفي الأمم المتحدة ما زالوا باقين ويقدمون المساعدات الإنسانية»، لافتاً إلى أن «عدد الموظفين في أوكرانيا ظل تقريباً كما ذكر الأسبوع الماضي، نحو ١٥٠٠ موظف، مع نقل بعض الموظفين داخل أوكرانيا وخارجها».

وكانت الأمم المتحدة قد اعترفت بأن بعض اللاجئين غير الأوروبيين قد واجهوا التمييز أثناء محاولتهم الفرار إلى بر الأمان على حدود أوكرانيا.

وكالات

لقاءات مكثفة في فيينا لإحياء الاتفاق النووي

إيران: إستراتيجيتنا تتمحور حول التركيز على إيجاد آليات لتحييد أدوات الحظر

مع إجراء وفدها المفاوض لقاء بمندوبي الترويكا الأوروبية في إطار مفاوضات إيران في فيينا مع «٤+١» الجارية لرفع الحظر عنها، أكدت طهران، أمس، أن إستراتيجيتها الرئيسية في المفاوضات تتمحور حول التركيز على إيجاد آليات لتحييد أدوات الحظر، إضافة إلى جانب مساعي رفع الحظر الجائر.

ونقلت وكالة «ارنا» عن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني الأميرال علي شمخاني في اجتماع خاص مع نواب مجلس الشورى الإسلامي، أمس الأربعاء، ضرورة الإسراع بحل بعض القضايا المتبقية في المفاوضات التي لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها، قائلاً: التجارب المريرة المتمخّضة عن نكث واشنطن لعهودها وتخاذل الأوروبيين تجعل من الضروري أن يكون أي اتفاق في فيينا يتمتع بالالتزامات والاتزان والاستدامة.

وتابع شمخاني: تتمحور الإستراتيجية الرئيسية للبلاد، إلى جانب مساعي رفع الحظر، حول التركيز على إيجاد آليات لتحييد أدوات الحظر، ولبحث تسهيلات نقدية، وهي أمور علاجية مؤقتة لا يمكن التكهن بنتائجها على المدى المتوسط لكن تحول مشاكل الديون لأزمات أو كوارث ديون، وبالتالي لابد من عمل أولويات لتجاوز مشاكل تغطية الدين لكل دولة على حدة ووفقاً للضرورات مع التركيز على خطط الاكتفاء الذاتي وتدوير عجلة الإنتاج بشكل أوسع.

وعليه في إطار الأزمة العالمية لابد من إعادة الهيكلة في السياسات المتبعة للتكامل الاقتصادي الاجتماعي، وإلا فستدخل الدول في دوامة الفراغ إلى حد الإفلاس.

إن السلام القائم على العدل هو السبيل الأوحد للحفاظ على الإنسان في شتى أرجاء العالم، وتعزيز ذلك لا يتم سوى بالتنمية الشاملة المستدامة وعدم التمييز والحفاظ على الحقوق البشرية بعيداً عن التسييس وبناء المنافع على ركامها.

وبحث الاجتماع بحضور أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، وعدد من نواب مجلس الشورى الإسلامي في أمانة المجلس والأعيان، آخر مستجدات مفاوضات فيينا بشأن رفع الحظر الجائر عن إيران.

واطلع النواب الحاضرون في هذا الاجتماع على آلية بدء الجولة الجديدة من المفاوضات النووية والتطورات والتحديات القائمة، وكذلك الأولويات الرئيسية المدرجة على جدول أعمال فريق المفاوض الإيراني في فيينا.

وفي السياق ذكرت وكالة «تورنيوز» أن الوفد الإيراني المفاوض التقى، أمس الأربعاء، مندوبي الترويكا الأوروبية في إطار مفاوضات فيينا الجارية لرفع الحظر عن إيران.

ويترأس الوفد الإيراني مساعد الخارجية للشؤون السياسية علي باقري كني ويضم مساعدي الخارجية في الشؤون القانونية والدبلوماسية الاقتصادية والمتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية وعدداً من خبراء البلاد.

ويعد هذا الاجتماع، ثاني اجتماع بين الوفد الإيراني المفاوض والترويكا الأوروبية «ألمانيا وفرنسا وبريطانيا» خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية.

وكانت مفاوضات الجولة الثامنة في فيينا بين إيران ومجموعة «٤+١» قد انطلقت في ٢٧ كانون الأول الماضي.

ويؤكد الجانب الإيراني أن نجاحها أو فشلها متعلق فقط بقرارات سياسية تتخذها الأطراف الغربية، إذ لو اتخذت الأطراف الغربية القرارات اللازمة التي تعيها جيداً يمكن حل وتسوية القضايا العالقة المتبقية خلال يوم واحد، أمس، أن احتمال التوصل إلى اتفاق يساوي احتمال عدم التوصل إليه، لأن بعض الجهات الأخرى لا تخلف سوى المآسي والأضرار والخسائر والدماء والدمار على الدول والشعوب، وانطلاقاً من قناعة راسخة لدى بلدنا أن الحوار يبقى الخيار الوحيد المتاح لحل النزاعات بين الدول استناداً إلى المواثيق الدولية وشرعة حقوق الإنسان، الأمر الذي يتيح الأخذ بهواجس طرق النزاع وسياداتهما وأمنهما.

وأدانت الخارجية اللبنانية يوم الخميس الماضي اجتياح الأراضي الأوكرانية ودعت روسيا إلى وقف العمليات العسكرية فوراً وسحب قواتها.

من جانب آخر أصدرت قيادة الجيش مديرية التوجيه في لبنان أمس بياناً أكدت فيه إقدام زورق حربي تابع للعدو الإسرائيلي على خرق المياه الإقليمية اللبنانية قبالة رأس الناقورة، لمسافة نحو ٤٠٧ أمتار ولمدة ١٥ دقيقة، مشيرة إلى أنه تم متابعة موضوع الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة الموقتة في لبنان.

وكالات

مفاوضات الجولة الثامنة في فيينا بين إيران ومجموعة «٤+١» انطلقت في ٢٧ كانون الأول الماضي (عن الانترنت – أرشيف)

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الوطن
www.alwatan.sy
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ – ٣٠٦٥/ ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٢٥ – ٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٥٧٠ – ٠٢١
حمص – بناء الهلال غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٤٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٤٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٦١٨ – ٠٤١ فاكس: ٣٣١٦١٨ – ٠٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣

قوات الاحتلال اعتقلت ٣٥ فلسطينياً بالضفة وهدمت ١١ منشأة تجارية شمال القدس

رام الله: أهمية دور مكتب المفوض السامي لرصد الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية

أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أمس الأربعاء، أهمية دور مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ومكتبها في فلسطين لرصد الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية المستمرة، في وقت واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، حيث اعتقلت ٣٥ فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية، وأقدمت على هدم ١١ منشأة تجارية شمال القدس المحتلة.

وذكرت وكالة «وفا» أن المالكي أطلع خلال لقاء عقد أمس الأربعاء على هامش الجلسة الرفيعة المستوى لمجلس حقوق الإنسان في جنيف المفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشال باشيليه على الوضع في فلسطين وازدياد وتيرة الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال بحقّ أبناء الشعب الفلسطيني وتصاعد هذه الجرائم والانتهاكات، تحديداً التهجير القسري إضافة إلى السياسات القمعية المستمرة التي ترتكبها القوة القائمة بالاحتلال إسرائيل بحقّ الأسرى وتدهور أحوالهم الصحية.

وأكد ضرورة وأهمية تحديث قاعدة البيانات للشركات العاملة في المستوطنات حسب الولاية التي أثبتت بها من قبل مجلس حقوق الإنسان، وأشاد بأهمية قاعدة البيانات كآلية لإعادة الثقة بالمنظومة الدولية ومنح عدالة جزئية للشعب الفلسطيني.

بدورها أعربت باشيليه عن قلقها إزاء تدهور حالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة واستمرار مكتبها بمتابعة الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة ورصد الانتهاكات الجسيمة من قبل القوات الإسرائيلية بالاحتلال وخاصة الهجوم المستمر المنهج ضد المدافعين عن حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدنيّ آخرها قرار إسرائيل بوصف عدد من المنظمات الحقوقية الفلسطينية بالإرهابية وهو قرار غير قانونيّ.

في غضون ذلك يواصل نحو ٥٠٠ أسير «إداري» مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي، لليوم ٦١ على التوالي، في إطار مواجهتهم لسياسة الاعتقال الإداري.

واتخذ الأسرى الإداريون مطلع شهر كانون الثاني الماضي، موقفاً جماعياً يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري «مراجعة قضائية، استئناف، علني».

كما يواصل الأسرى الإداريون المرضى في سجن «عوفر» منذ أكثر من أسبوع مقاطعة عيادة السجن، ويرفضون إجراء الفحوصات والعلاجات الطبية، رفضاً لاعتقالهم الإداري، وللمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

وأشارت هيئة شؤون الأسرى إلى أن أغلبية الأسرى المرضى يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة تستوجب العلاج ومن بينهم: عبد الباسط معطان المريض بسرطان الفولون، والفتى أمل نخلة الذي يعانٍ مرض السرطان، وأكدت الحركة الأسيرة دعمها وتأييدها الكامل لقرار الأسرى الإداريين بالمقاطعة الشاملة للمحاكم العسكرية، داعية جميع الأسرى الإداريين في مختلف المعتقلات إلى الالتزام الكامل بهذه الخطوة، والتحلي بالصبر والنفس الطويل، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بإلغاء سياسة الاعتقال الإداري.

وأضافت الحركة: إن الاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو لمحاميه بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة.

وتنشرع سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه، وغالباً ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحياناً إلى ستة كاملة، ووصلت في بعض الحالات إلى سبع سنوات كما في حالة المناضل علي الجمّال.

قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل ممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وتقدم على هدم ١١ منشأة تجارية شمال القدس المحتلة (عن الانترنت – أرشيف)

من جانب آخر هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس منشأة تجارية في بلدة بيت حنينا شمال مدينة القدس المحتلة.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة وادي الدم في بيت حنينا وهدمت منشأة تجارية كما اعتدت على الفلسطينيين واعتقلت أحدهم.

كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١٠ منشآت تجارية في بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة.

وأوضح رئيس بلدية حزما نوفان صلاح الدين لوكالة «وفا» أن قوات الاحتلال هدمت ١٠ منشآت تجارية قرب الشارع الرئيسي في حزما والتي تشكل مصدر رزق ١٣ عائلة فلسطينية.

وكانت قوات الاحتلال هدمت قبل شهرين منشآت ذاتية وتمت إعادة بنائها وذلك في إطار استهداف المنشآت التجارية الواقعة في أطراف بلدة حزما بهدف الاستيلاء على المزيد من أراضي الفلسطينيين وتهويدها.

إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس ٣٥ فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت مناطق عدة في مدينة الخليل ومخيم الفوار جنوبها ومدينة قلقيلية وبلدة السيلة الحارثية غرب جنين وقرية حوسان غرب بيت لحم وبلدة بيتا جنوب نابلس وقرية تل غرباً وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت ٣٥ منهم.

على حين اعتدى مستوطنون إسرائيليون أمس على المزارعين الفلسطينيين في قرية كيسان شرق بيت لحم بالضفة الغربية.

ويصعد المستوطنون بحماية قوات الاحتلال من اعتداءاتهم على رعاة الأغنام والمزارعين في قرية كيسان بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

وكالات

أميركا والعالم

ماذا سيحل بالرئيس بايدن؟

دينا دخل الله

يقارن بعض المحللين بين ما حصل عام ١٩٦٢ أثناء الأزمة الكوبية الشهيرة وبين الأزمة الأوكرانية اليوم، ووصلت العلاقة بين أميركا والاتحاد السوفييتي عندها إلى مواجهة مباشرة، حيث اعترضت السفن الحربية الأميركية سفناً سوفييتية في المحيط الأطلسي تحمل رؤوساً نووية قصيرة المدى إلى كوبا الواقعة على أبواب الولايات المتحدة الجنوبية الشرقية.

حبس العالم أنفاسه وأخذ يعد الدقائق قبل انتهاء الإنذار الأميركي للسوفييت بإبعاد سفنهم ورؤوسهم النووية عن كوبا، ولأول مرة يوضع ما يسمى بـ الخط الأحمر» الهاتف المباشر بين الرئيسين جون كندي ونيكيتا خروتشوف.

في الدقائق الأخيرة تم حل المشكلة عبر صفقة متوازنة تضمنت أنه على السوفييت سحب صواريخهم من كوبا مقابل أن تسحب الولايات المتحدة صواريخها متوسطة المدى من تركيا القريبة جداً من أراضي الاتحاد السوفييتي الجنوبية، كما طالب السوفييت بأن يبقى النظام الشيوعي قائماً في كوبا كشرط ثان في الصفقة، وخاصة بعد الفشل الذريع لحملة «خليج الخنازير» الأميركية ضد كوبا.

أنقذ كندي وخروتشوف السلام العالمي بصفقة، رأى فيها الصقور الأميركيون انهزاماً مخزياً لبلدهم، فقد ربح الروس «السوفييتي» نظاماً حليفاً في كوبا وترحيلاً للصواريخ الأميركية من تركيا، بينما ربح الأميركيون مجرد شيء لم يكن موجوداً من قبل وهو عودة السفن المحملة بالصواريخ إلى الاتحاد السوفييتي.

نال جون كندي شعبية أميركية ودولية واسعة كمنقذ للسلام، وأخذ المثقفون يحلمون بعالم متفاهم وبتخفيض لدرجة برودة الحرب الباردة بين القطبين، لكن الرؤوس الصلبة في المجتمع السياسي الأميركي وضعت كندي على اللائحة السوداء، وتم اغتيال الرئيس الذي أحبه العالم في دالاس بتكساس في تشرين الأول ١٩٦٣، أي بعد شهر واحد من سحب الصواريخ الأميركية من تركيا وإيطاليا، فهل هذه مجرد صدفة؟

ليست سياسة كندي الخطأ الوحيد الذي حاسبه عليه صقور الاستابلشمنت الأميركي بل هناك أيضاً قضيتان أساسيتان ضرب إصدار كندي قوانين تعطي الحكومة الحق في مراقبة شركات النفط العملاقة في تكساس، لقد هاجم الرئيس عملاقين شريرين في وقت واحد، النفط المالية ومجمع النفط.

لا يملك جو بايدن شجاعة كندي ولا شعبيته، لكنه غامر في تهديد روسيا حول أوكرانيا غلناً منه أنه سيردع بوتين ويكسب بذلك شعبية في الداخل الأميركي بقلقها، لكن يبدو أن «حساب الحقل لم ينطبق على حساب البيدر» لأن بوتين لم يخضع للتهديد وأنهما دفع الأمور باتجاه آخر.

هل يتم اغتيال بايدن جزاء له على فشله، أم أنهم سيصبرون عليه حتى الانتخابات القادم